



عثمان يتعلم الوضوء

بديع القشاعة



عثمان
ووالده

في صباح مشرقٍ من أيام
الصيف، جلسَ الطفل عثمان مع
والده في الحديقة. قال الأب
لابنه عثمان: " هل ترغب في
تعلم الوضوء؟ إنه أمر مهم
للصلاة."





لمعت عينا عثمان الصغير
وقال: "نعم نعم يا أبي! أريد أن
أتعلم الوضوء لأصلي مثل
الكبار."





أحضر الأب دلوًا صغيرًا من
الماء. وقال: "الوضوء يبدأ
بالنية. عندما ننوي الوضوء،
نقول: 'بسم الله'."





بدأ الأب بغسل يديه حتى
الرسغين ثلاث مرات اليد
اليمنى ثم اليد اليسرى، وقال:
"هكذا نغسل أيدينا لتنظيفها
من كل شيء".





نظر عثمان وقلد والده، وبدأ
يغسل يديه بحرص. قال الأب:
"جيد يا عثمان! الآن نغسل الفم
ثلاث مرات."





فتح الأب فمه وأدخل
قليلاً من الماء بيده
اليمنى، ثم مضمضه.
قال: "جرب أنت الآن."





حاول عثمان، لكنه رش الماء
على وجهه، فضحك وقال:
"هذا ممتع!" ضحك الأب
وقال: "لا بأس، حاول مرة
أخرى."





تابع الأب: "الآن نغسل الأنف
ثلاث مرات، ندخل قليلًا من
الماء ثم نخرجه." قام عثمان
بالتجربة وأطلق ضحكة صغيرة.





قال الآب: "والآن نغسل الوجه
ثلاث مرات. تأكد من وصول
الماء لكل جزء." غسل الآب
وجهه ببطء ليشرح لعثمان كيف
يفعل ذلك.





قلد عثمان والده بحذر.
وغسل وجهه ثلاث مرات.
نظر الأب وقال: "أنت تتعلم
بسرعة يا عثمان!"





تابع الآب: "بعد الوجه، نغسل
اليدين إلى المرفقين ثلاث
مرات تبدأً باليد اليمنى ثم اليد
اليسرى. " قام الآب بذلك،
وتبعه عثمان.





قال الآب: "ثم نمسح رأسنا مرة
واحدة." مسح الآب رأسه بيده
المبلة. قام عثمان بالمثل.
وقال: "هذا سهل يا أبي!"





في النهاية، قال الأب: "اغسل الأقدام
حتى الكعبين ثلاث مرات." القدم
اليمنى ثم اليسرى . وحرص عثمان
على تقليده بدقة. انتهى الوضوء
وقال الأب: "هكذا نصبح مستعدين
للصلاة. أحسنت يا بني!"





شعر عثمان بالفخر وهو يقول:
"أنا الآن مستعد للصلاة مثل
الكبار!" عانق الأب ابنه وقال:
"كل يوم سنتعلم شيئًا جديدًا
معًا."



